

البرهان في علوم القرآن

صاحب الأرزاق والخيرات النفسانية أفضل من الخيرات الجسمانية .

ومنه تقديم المهاجرين في قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار 1 .
وقوله والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار 2 ويدل على فضيلة الهجرة قوله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت أمراً من الأنصار وبالآية احتج الصديق على تفضيلهم وتعيين الإمامة فيهم .

ومنه قوله صلوا عليه وسلموا تسليماً 3 فإن الصلاة أفضل من السلام .
وقوله وآتى المال على حبة ذوى القربى واليتامى والمساكين 4 قدم القريب لأن الصدقة عليه أفضل من الأجنبي .

ومنه تقديم الوجه في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم 5 .
وتقديم اليمين على الشمال في نحو جنتان عن يمين وشمال 6 عن اليمين وعن الشمال 7 .
ومنه تقديم الأنفس على الأموال في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم 8 وأما تقديم الأموال في سورة الأنفال في قوله وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله 9 فوجه التقديم أن الجهاد يستدعي تقديم إنفاق الأموال فهو من باب السبق بالسببية .
ومنه محلقي رءوسكم ومقصرين 10 فإن الحلق أفضل من التقصير